

بحار الأنوار

[367] بيان: قال الطبرسي رحمه الله: أي قرن كل واحد منها إلى شكله وضم إليه أي قرن كل إنسان بشكله من أهل النار، وبشكله من أهل الجنة، وقيل: معناه ردت الارواح إلى الاجساد فتصير أحياء، وقيل: يقرن الغاوي بمن أغواه من إنسان أو شيطان، وقيل: أي قرنت نفوس الصالحين بالحوار العين ونفوس الكافرين بالشياطين (1). 94 - كا: علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا (2)) قال: من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله واتبع آثارهم فذاك يزيدو ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام، وهو قول الله عزوجل: (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (4)) يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة، و قال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (5)) يقول متكلفا أن أسألكم ما لستم بأهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمدا أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟ فقالوا: ما أنزل الله هذا وما هو إلا شئ يتقوله، يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبدا، وأراد الله أن يعلم نبيه الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه عزوجل: (أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على _____ (1) مجمع البيان: 10: 444. (2) الشورى: 23. (3) النمل: 89. (4) سبأ: 47. (5) ص: 86.